Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ـــ لا تدرين أى عناء لقيته فى سبيل صيدها . كنا خمسة .. خمسة أولاد ، لم تسعفنا ( النبلة ) فتسلقنا الشجرة وأمسكنا بالعش ..

كان كأنه يقدم لها تاجا .

وأخذا يقبلان اليمامة ، وهما يجريان فى حذر فى آخر الدار ثم .. أعطته سعاد فمها فقبلها . و لم يكونا يدريان ما طعم ذلك !

على أن الأختين قد انتبهتا فيما بعد إلى أن اللعب بينهما قد جاوز حده فوضعاهما تحت عين المراقبة ..

و لم يكف القدر عن هنائهما بعد ذلك فأخذ يقص من أطرافه قطعة بعد قطعة . حضر زوج الخالة ذات مساء وأعلن فى تذمر رجالى متجبر قادر أنه لم يعد مستطيعا المعيشة هناك . إن الأمور قد هدأت نوعا . وكثير من السيدات سافرن مع أزواجهن .

ثم سأل فى غضب :

ـــ هبوا أننى مت وحدى وبقيتم أحياء ؟ فهل تعتقدون أنه ليس فى الأمر إشكال .؟!

وكان السؤال محرجا أسيفا جعل كلا من الحاضرين يؤمنون على وجهة نظر الزوج ؛ فقررت الأسرة السفر صباح اليوم التالى ..

وحين كانت الأسرة مشغولة بإعداد أمتعة المسافرين ، كان الصبيان منزويين بغير تدبير فى أحد أركان الدار يريدان أن يقولا كلمة وداع تناسب ما يخالط القلوب الصغيرة .. قال الغلام :

ـــ سعاد .. سأقول لأمى .. عندما أكبر ستجعلنا نتزوج ..

ونظر إليها وكان على وشك أن يبكى ، أو أن يمد إليها يدا ، لكن صوت الخالة كان قد ارتفع يسأل : أين سعاد ؟ ألم يرها أحد يا أولاد ؟!